المراد العزم على الذبح لا وقوع الذبح وحصل الذبح للكبش لقوله
تعالى قد صدقت الرؤيا ولم تبلغ المرئي وثبت المقام للخليل ولولده
اسماعيل فما اسعدهم لما اسعدهم لاجرم اتاه الثنا بالتصديق
وعجل له بالفدا على التحقيق وقيل له انا كذلك نجزي المحسنين
وكان ذلك هو البلا المبين ولم يكن ذلك لاحد قبل ابراهيم
عليه السلام وقد اقيما في درجة الاحسان لانه محل العبادة
على المشهود ودرجة الاسلام كما تقدم عن نبيك سيدنا محمد
صلى الله عليه وسلم في سوال السيد جبريل عليه السلام عن
الاسلام والايمان والاحسان فقال في الاحسان ان تعبد
الله كانك تراه فان لم تكن تراه فانه يراك وقد قيل في ذلك

● اراك بعين القلب من مضمر الحشا ● ولست على عيني الفواد رقيب

● خيالك في عيني وذكرك في فمي ● وحبك في قلبي فكيف تغيب

وقيل تقدم للسيد ابراهيم عليه السلام فيما نقله الاخيار
وحديث كثرة غنمه وانه كان له خمسة الاف كلب مطوقة
بالذهب لحراسة الغنم فسمع اثنان يقولان لا اله الا الله
فاهاج بلباله ذكر الحبيب حين ذكراه فقال لهما اعيدا على
هذا الصوت فقالا لا بنصف غنمك يا ابراهيم فقال لهما ولكما
النصف فقال لهما اعيدا علي ثانيا وخذا في الكل اعيدا وفرحا
عن حالهما وقالا انما نحن ملك الجلة يا ابراهيم وقد قلت

● اعيدا ذكر من اهوى يا سايق الظعن ● وخذا كلما عندي لكم وخذ مهجتي مني ●

● وشنف بعود الذكر يا سعد مسمعي ● لتشهده عيني وتسمعه اذني ●

وحزني

وحزني بعد المال عبد الخدمة وان كنت لا ترضى فنفسي بمرهني
والثالثة لما القي في نار النمرود فالتقاه السيد جبريل عليه
السلام وهو هابط الى النار فقال له الك حاجة فقال اما اليك
فلا قال فاسال ربك قال هو اعلم بي فانظر الى هذه
الامانة على الاسرار الالهية كيف سترها عن جبريل عليه
السلام مع كونه رسول الله صلى الله عليه وسلم وامينه على سرابيه
والواسطة بينه وبين الانبيا والرسل عليهم السلام فلم
يسمح بذلك لوروده العلم الى الله تعالى فيه لان قلبه خزانة
الملك والاسرار ودبعة الله تعالى في قلبه ووقوع ذلك
الاختبار في مثل ذلك الموطن يتحقق به من هو اهله والملك
اعلم بما اودع في خزاينه ولا له ان يبديه بلسانه ولا يظهر
السوال للملك ولا يعترض عليه في فعله في ملكه وهو اعلم
لقوله تعالى الله اعلم حيث يجعل رسالاته وقد قال تعالى
وابراهيم الذي وفى وقد قلت

● ولقد جعلت السر فيك مكتما ● عن سر سري وعن قولي وعن ملكي ●

● واخفيته عنه وفيه عن الخفي ● حتى اختفى وخفي عن دارة الفلك ●

● واصونه مني وعني غيرة ● مني عليه وان رميت بمهلكي ●

● اني رضيت عذاب جسمي نعمة ● منه علي وستره بتهتكي ●

فجاد بالمال اولا ثم جاد بالولد ثانيا ثم جاد بالروح ثالثا قال
الله تعالى قلنا يا نار كوني بردا وسلاما على ابراهيم واما
قول الخليل عليه السلام فعله كبيرهم هذا بعد ان جعلهم

Copyright ... University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)